Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسجام، ينشد الحرية لأن الحياة السعيدة كانت متطابقةمع الرغبات الداخلية للإنسان. الديسبلين (أى الانضباط - المترجم)هو ما ينشده الروماني، إنه التنظيم الدقيق، لأن الحياة السعيدة يجب أن تفرض على الطبيعة البشرية التي تهفو إلى الشر.

وقد رثى هوراس قوانين الشرب: «ياوطني متى أراك حراً. ايتها الليالي ويا احتفالات الآلهة حيث كل واحد متحرر من الأنظمة السخيفة، فيشرب كما يرغب». ولايخفي رؤيته الخبيرة أن كل قانون يكون شكلاً فارغاً مالم يملأه الشعور الأخلاقي للناس. ومن خلال قصائده، ومن خلال الأدب الروماني هناك دوما ادراك يعبر أو يشرح الاحساس بالحياة الذي تسيطر عليه وتنظمه القوى الخارجية انسجاماً مع قانون «الأظافر الصلبة للضرورة القاسرة» قوانين جوبتر التي لاتقهر، قوانين القدر التي تغزل الخيط وتقطعه كما تريد. كلمة «يجب» دائماً على شفتي هوراس. «هذا مايجب أن تفعله، أن تخضع له - أن تواجهه - أن تتحمله». هكذا رأى الرومان الحياة ومع كل بحث هوراس عن الحرية في الداخل لم يكن قادراً على أن يشعر أنه حر.

كاتلوس هو الاستثناء الأبرز. فـ«الربة المخيفة، الضرورة» لامكان لها بين آلهته. لقد رأى الحياة بين يديه - وبين يدي لسبيا طبعاً، وعندها لاتنتبه العاطفة الموارة لأي ضرورة غير ضرورتها هي فقط، وماعدا كاتلوس فقط، فإن العاطفة الموارة هي من اندر الزائرين في الأدب الروماني.

هذه هي أبرز سمات رسم هوراس لروما، ولكن ماتركه منها يمتاز أيضاً بأهميته الكبرى. فاللعبة السياسية التي سادت كل حياة شيشرون لاوجود لها اطلاقاً. ونتيجة الظرف الذي عاشه شيشرون لاوجود لها